الثالثة إعدادي	الاجتماعيات	تخليق الحياة العامة (المفهوم والآليات، اقتراح خطة لمحاربة الرشوة)

تخليق الحياة العامة (المفهوم والآليات، اقتراح خطة لمحاربة الرشوة)

تقديم إشكالي

يعد الفساد، بما فيه الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، من أكبر التحديات التي تواجه المغرب في سبيل تحقيق التنمية الشاملة وإرساء دولة الحق والقانون. وفي هذا السياق، تأتي أهمية **تخليق الحياة العامة** كوسيلة لتعزيز الشفافية والنزاهة وضمان العدالة الاجتماعية.

- ما المقصود بتخليق الحياة العامة؟
- ما هي الآليات التي تساهم في تحقيق ذلك؟
- وكيف يمكن مواجهة ظاهرة الرشوة والحد من آثارها السلبية؟

آليات في تخليق الحياة العامة

مفهوم تخليق الحياة العامة

يشير **تخليق الحياة العامة** إلى الجهود المبذولة لمحاربة الفساد الإداري، وتعزيز الشفافية، والنزاهة، وتكافؤ الفرص. يسعى هذا المفهوم إلى حماية المصلحة العامة من خلال إصلاح الإدارة، وتقوية النظام الديمقراطي، وضمان احترام حقوق الإنسان. ولتحقيق ذلك، يتطلب الأمر تكامل الجهود بين:

- المؤسسات العمومية.
- جمعيات المجتمع المدني.
- الأفراد.

الآليات المساهمة في تخليق الحياة العامة

الآليات الدينية

- يعتمد الدين الإسلامي على **القرآن الكريم والسنة النبوية** لتحريم الرشوة والغش.
- تأكيد القيم الأخلاقية المستمدة من الدين الإسلامي، مثل الأمانة والعدل.

الآليات القانونية

- وضع قوانين صارمة تجرّم الرشوة وتعاقب مرتكبيها.
- تفعيل الاتفاقيات الدولية لمحاربة الفساد، مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

الآليات التربوية

- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تحسيسية لتوعية الناشئة بخطورة الرشوة وأضرارها.
- تنظيم فعاليات توعوية داخل المؤسسات التعليمية، مثل الندوات والعروض المسرحية.

الآليات الجمعوية

- تشجيع ودعم المجتمع المدني للعمل على محاربة الفساد، وتوعية المواطنين بأهمية النزاهة.
- تنظيم حملات تحسيسية تهدف إلى تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة.

الآليات الثقافية

- نشر القيم الدينية والحضارية التي تدعو إلى تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية.
- تعزيز ثقافة المحاسبة والنزاهة في المجتمع.

الآليات المعرفية والإخبارية

- رصد أشكال الفساد الإداري ونشر المعلومات المتعلقة بها بين المواطنين.
- استخدام وسائل الإعلام لتسليط الضوء على قضايا الفساد والتحذير من مخاطره.

آلية التحسيس والتوعية

- قيام وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني بنشر الوعي بآثار الفساد، وتوضيح كيفية الإبلاغ عن الممارسات غير القانونية.

معاناة المجتمعات من انتشار ظاهرة الرشوة

مفهوم الرشوة وأشكالها

مفهوم الرشوة

الرشوة هي ممارسة غير قانونية تتمثل في تقديم مال أو خدمات للحصول على امتيازات أو حقوق ليست مستحقة، أو استرجاع حقوق بطريقة غير مشروعة.

أشكال الرشوة

1. **رشوة الأفراد في الإدارات العمومية:**
   - تحدث بين المواطن والموظف العمومي للحصول على خدمات أو حقوق.
   - تضر الفئات الهشة، وتنتهك كرامة الإنسان.
2. **رشوة في القطاعات الاقتصادية:**
   - تنتشر في الصفقات العمومية والاستثمارات.
   - تؤدي إلى التلاعب بالمنافسة وتعيق تحقيق التنمية الاقتصادية.

آثار الرشوة على المجتمع

- **اجتماعياً :**تساهم في تكريس الفوارق الاجتماعية وإفقار الفئات الهشة.
- **اقتصادياً :**تؤدي إلى هدر الموارد وتقويض الثقة في النظام الاقتصادي.
- **سياسياً :**تضعف مؤسسات الدولة وتعزز الإحساس بعدم المساواة والظلم.

محاربة ظاهرة الرشوة

منظور الشرائع الدينية

- أكد الإسلام على تحريم الرشوة، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم:
  "لعن الله الراشي والمرتشي".

منظور القوانين الوضعية

- يجرّم القانون الجنائي المغربي الرشوة، ويعاقب المرتشين والراشين بعقوبات تشمل السجن والغرامات المالية.

دور المجتمع المدني

- رفض الرشوة باعتبارها انتهاكًا لحقوق الإنسان وإجهاضًا لمبادئ الديمقراطية.
- تنظيم أنشطة توعوية لتحذير المواطنين من مخاطرها.

اقتراح خطة لمحاربة الرشوة

1. **اختيار النشاط المناسب:**
   - تقديم عروض مسرحية، أو تنظيم ندوات وورش عمل حول مخاطر الرشوة.
2. **اختيار الوسائل الملائمة:**
   - استخدام وسائل الإعلام، والمواد البصرية كالأشرطة الوثائقية والملصقات.
3. **تحديد الفئة المستهدفة:**
   - تلاميذ المدارس.
   - أولياء الأمور وأعضاء جمعيات المجتمع المدني.
4. **تنفيذ النشاط:**
   - عرض أسباب انتشار الرشوة، أشكالها، وآثارها السلبية على الأفراد والمجتمع.
   - مناقشة الحلول الممكنة لمحاربتها مثل:
     - تعزيز قيم النزاهة.
     - الإبلاغ عن الممارسات الفاسدة.
     - تقوية آليات المراقبة والمحاسبة.

خاتمة

رغم الجهود المبذولة لمحاربة الفساد والرشوة من خلال سن القوانين، وتنظيم حملات توعية، وتعزيز قيم الشفافية والنزاهة، فإن النجاح في تخليق الحياة العامة يتطلب إرادة قوية، ونزاهة لدى المسؤولين، وتفعيل آليات المحاسبة. تحقيق مجتمع تسوده قيم العدل والمساواة يتطلب من الجميع الالتزام بمبدإ" **من أين لك هذا؟** "والعمل بجدية على فضح الممارسات الفاسدة ومواجهتها بكل الوسائل الممكنة.